لبنان هي المرتبطة بالسوق التجاري المحلي والعربي للكومبرادور التابع للامبريالية وليس في مواجهته . هذا بينما الصناعات والزراعات المرتبطة بالتطـــور الاقتصادي المستقل غير المرتبط برأس المال الاجنبي ، فان الكومبرادور التابع يحد من نموهـــا ويضعفها . نذكر على سبيل المثال زراعة التبغ والشمندر بعلاقتها بالصناعة وعدم نمو الصناعات الهيكلية التأسيسية اللازمة لاضطراد التطور الصناعي كصناعة الحديد والصلب على سبيل المثال .

وبوجه عام نلاحظ انخفاض معدل الدخل المتأتي من الزراعة بالنسبة لمجموع الدخل القومي العام ، حيث هبط مؤخرا الى حوالي ١٠٪ بينما كان قبـــل حوالي العشر سنوات ما يقارب ١٥٪ . ففي الوقت الذي نجد فيه انخفاض نسبة الزراعات الغذائية التي تحتاجها الجماهير الشعبية (الحبوب أساسا وبعض الخضار) ، نرى توسعا في الزراعات التجارية التصديرية كالحمضيات مثلا بدون أي موازنة بينهـــا وبين الزراعات الغذائية الضرورية الاخرى . وكذلك الحال تقريبا بالنسبة للصناعات ، فالصناعات التحويلية القائمة كالبلاستيـــك ، الملبوسات والاقمشة ، الصناعـــات التجميعية (ثلاجات ، بوتوغازات الخ ..) والاغذية (كالشوكولاته والبسكويت) الخ.. انما تخضع لاحتياجات التجارة التصديرية المحلية والعربية .

ثم ان حوالي ٤٠٪ من مستلزمات الانتاج الصناعي يتكون من سلع رأسماليـــة وسيطة (نصـــف مصنعة) مستوردة . كمـــا ان المتطلبات والمواد الاساسيـــة الضرورية لتطور الزراعة والصناعة ، (مشاريع الري ، البذور والآلات الزراعية والادوية الكيماوية والاسمدة بالنسبة للزراعة .. والمواد الاولية والخبرة التقنية والآلات الصناعية والسلع الوسيطة بالنسبة للصناعة ونوع رأس المال الداخل فيها) ، خاضعة لتحكم الكومبرادورالتابع والمرتبط بالسوق الامبرياليالعالمي وهو يحد منامكانية نموهما المستقلة ، بل يجعل أي نمو هو نوع من « التوسع » الاقتصادي ضمن اطار الاحتياجات والعلاقات الكومبرادورية نفسها ، وهو توسع اقتصادي كومبرادوري في جوهره أي توسع للسوق الامبريالي ، والتوسع في الصناعة في السنوات الاخيرة في لبنان (ازدادت حصة الصناعة في السنوات الاخيرة بالنسبة للدخل القومي العام زيادة درجية طفيفة مـــن ١٢٪ الى حوالي ١٥٪) ، انما يرجع الى عوامل سيـــاسية واقتصادية على صلة وثيقة بالمصالح المختلفة للامبريالية في المنطقة . الى جانب ان **هذا التوسع الصناعي** (ولن نقول هنـــا أيضا التطور) **يتم ضمن اطار العلاقـــات الكومبرادورية ومتطلباتها وليس في مواجهتها** .

فمعظم الصناعيين اللبنانيين هم **تجار اصلا** ، وجدوا انه من المفيد على صعيـــد تحقيق ربح افضل واختصار بعض العمليات المكلفة (مصروفات النقل وارتفاع كلفة اليد العاملة في الغرب) لبعض البضائع التي يستوردونها والتي من الممكن القيـــام ببعض العمليات غير الاساسية الداخلة من صناعتها في لبنان نفسه وذلك كبعض الصناعات التجميعية وسواها . ثم ان رأس المال الاجنبي في مثل هذه الصناعات الخفيفة له ثقل بارز (شركة الترابة والريجي والالومونيوم وصناعة الادوية .. الخ) كما ان معظم الصناعيين يعملون برأسمال اجنبي . ونوع هذه الصناعات ايضا لا يتعدى نطاق الصناعات الخفيفة اساسا والتي تتم في نطاق العلاقات الكومبرادورية وليس في مواجهتها ، كما هو شأن البرجوازية الوطنية المحلية . سيما ان عددا كبيرا من الصناعات المحلية التحويلية هو مجرد فروع محلية للشركات الصناعية الغربية . ورأس المال المصرفي في لبنان معد اساسا للتوظيف في الخارج فلبنان ليس اكثر من انبوب لمرور بعض الاموال النفطية العربية « والمحلية » الى الغرب الامبريالي .